

## التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-26

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليذربوا اياته ليذربوا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاتكلم في لقائي هذا باذن الله عز وجل عن اهم كتب التفسير الفقهي - 00:00:41

اذ قد وجد في الزمان الاول علماء سعوا الى تفسير ايات الاحكام بايراد شيء من الاخبار من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اثار صحابته رضوان الله عليهم - 00:01:02

في تفسير ايات الاحكام ومن اشهر من الف في ذلك الامام الشافعي وقد الف كتاب احكام القرآن والامام الشافعي من علماء الزمان الاول وقد ولد سنة مائة وخمسين للهجرة وكان رحمة الله من رحل رحلات كثيرة - 00:01:18

واخذ عنه كثير من اهل العلم في زمانه وتلقى هو العلم عن كثير من علماء زمانه وقد الف الامام الشافعي عددا من المؤلفات ومن اعظم مؤلفاته كتاب الام وكتاب الرسالة - 00:01:42

وكان رحمة الله قد انتقل في اخر عمره الى مصر وقد نقل عنه اخلاق فاضلة وكرم وسخاء وشهد الائمة للامام الشافعي بالفضل والمكانة وقد توفي الامام الشافعي رحمة الله تعالى في سنة مئتين واربع - 00:02:05

للهجرة وكتابه هذا احكام القرآن ليس موجودا بعينه بين ايدي الناس اليوم ولكن قام العلامة البيهقي فالكتاب سماه احكام القرآن ونسبه للامام الشافعي ونقل مرويات الامام الشافعي التي يروي فيها اخبارا في تفسير الايات القرآنية المتعلقة بالاحكام الفقهية - 00:02:27

ومن الف في تفسير القرآن تفسيرا فقهيا خصوصا في تفسير ايات الاحكام القاضي ابو اسحاق اسماعيل ابن اسحاق المالكي المتوفى سنة مئتين واثنين وثمانين حيث اورد عددا من الايات القرآنية وفسرها تفسيرا فقهيا. القاضي اسماعيل هو اسماعيل ابن اسحاق البغدادي - 00:02:58

هم من علماء المالكية المشهورين وقد نشأ في اسرة علم ودين وفضل ومكانة. وتلقى العلم على العديد من علماء زمانه وولد رحمه الله سنة مئة وسبعة وتسعين بالبصرة وتوفي سنة مائتين واثنين وثمانين - 00:03:30

وله العديد من المؤلفات التي كانت محل عناية العلماء ومنها نقلوه وهو من ائمة اهل السنة وله مكانة رفيعة ومنزلة عالية عند اهل العلم. ولا يزال الناس يتذمرون عليه رحمة الله - 00:03:52

ومن اهم كتبه كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن كتبه احكام القرآن. وهذا الكتاب احكام القرآن انتقى المؤلف الايات التي فيها احكام فقهية ولم يستوعب جميع هذه الايات - 00:04:12

ثم قام بايراد بعض الادلة التي تشتمل على تفسير هذه الايات تواء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام اصحابه رضوان الله عليهم والموجود المطبوع جزء من هذا الكتاب - 00:04:32

وقد اعتنى المؤلف فيه بذكر النصوص الواردة عن الصحابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان الكتاب الذي وجد بين ايديينا ليس كتابا تماما وانما هو اجزاء من هذا الكتاب. فهذا من الكتب التي اعتننت بتفسير القرآن بالاسم - 00:04:53

تند واعتنى اهل العلم بتفسير كلام النبي صلى الله عليه وسلم في استخراج الأحكام الفقهية من الآيات القرآنية. وقد وجدت عدد من كتابات اهل العلم في هذا الباب واورد بعض الأمثلة التي فيها كتب اهتمت بالتفسير الفقهي. المثال الاول كتاب احكام - [00:05:13](#)  
القرآن من تأليف أبي بكر الرازى الجصاص الحنفى المولود في سنة ثلاثة وخمسين للهجرة قد كان له مكانة عند علماء الحنفية وكان ينهج طريقة المعتزلة في كثير من ارائه ومعتقداته - [00:05:40](#)

وكان رحمة الله معروفاً بالزهد وقد الف مؤلفات كثيرة في الفقه الحنفي ومن كتبه كتاب الفصول من علم الاصول وهو كتاب عظيم وقد الف الرازى الجصاص كتابه احكام القرآن واعتنى فيه بتفسير آيات الأحكام - [00:06:01](#)  
واهتمما بايراد طريقة استخراج الأحكام من الأدلة وقد رتب الآيات على حسب ترتيب السور وفي مرات عديدة يحرص على ان يفسر الآيات في تأييد رأي الحنفية في المسائل الفقهية وان لم يكن لذلك علاقة بالآلية التي يفسرها - [00:06:25](#)

كما ان المؤلف قد حرص على ان يقرر مذهب الحنفية في المسائل الفقهية التي وردت في الكتاب بل اطلق في تعصب شديد لترجيح رأي الحنفية في جميع المسائل التي اوردها في كتابه. بل قام بالهجوم - [00:06:50](#)  
على المخالفين له في عدد من المواطن ومن امثلة ذلك ما ذكره في آيات المحرمات في النكاح حيث قال رحمة الله فقد بان ان ما قاله الشافعى وسلمه له المسائل - [00:07:08](#)

كلام فارغ لا معنى تحته في حكم ما سئل عنه وقال في موطن اخر بعدها ما ظننت ان احدا من ينتدب الى مناظرة خصم يبلغ به الافلاس من الحجاج ان يلجا الى مثل هذا - [00:07:27](#)

مع سخافة عقل السائل وغباؤته ثم يقول بعد ذلك ولو كل ما بذلك المبدأ احداث اصحابنا لما خفي عليه خوار ذلك الحجاج وضعف السائل والمسؤول فيه وقال في مسائل الوضوء - [00:07:47](#)

وهذا القول مما خرج به الشافعى عن اجماع السلف والفقهاء كذلك مما يلحظ على الكتاب انه يعني ان المؤلف يعني بتقرير مذهب المعتزلة في كثير من المواطن ولذلك نجده قد تكلم في بعض الصحابة بالقدح والذم - [00:08:10](#)

ونفى الصفات وخالف في مسألة حقيقة السحر ونحو ذلك ومن امثلة الكتب التي الفت في التفسير الفقهي كتاب احكام القرآن من تأليف الكيا الهراسى الشافعى هو عماد الدين ابو الحسن علي ابن محمد الطبرى - [00:08:35](#)

والكياء بكسر الكاف وفتح الياء المخففة ومعناها الكبير القدر الذي يقدمه الناس وسئلتى ان شاء الله للكلام عن هذا التفسير في يوم اخر اسئل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة - [00:08:59](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب اليك مبارك ليديروا اياته ليديروا اياته وليتذكر اولو الألباب. التفسير الفقهي. من اعداد معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشهير تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:09:24](#)